

***Analysis of the relationship between premiums and
compensation in the damage insurance branch
Case study of Algerian public insurance companies during the
period 2005-2022***

- **Abderezak HABBAR**¹: Professor, Hassiba Ben Bouali University in Chlef, Algeria
- **Hassiba SMAIL**²: Doctore, Hassiba Ben Bouali University in Chlef, Algeria
- **Kamel Malik BEN SEFTA**³: Academic degree, Hassiba Ben Bouali University in Chlef, Algeria

Received:19/10/2024

Accepted :06/12/2024

Published :31/01/2025

Abstract

This study aims to investigate the relationship between the size of premiums and the size of compensation at the level of public damage insurance companies in Algeria, where this topic is important in view of the status of the insurance contracts for insurance companies as well as the importance of the compensation process through which the insured are expected to fulfill their obligations and compensate losses according to the agreed contractual terms. On the other hand, this study is important because it studies companies that have a significant share in the insurance market in Algeria, both in terms of turnover and the size of compensation.

After the theoretical and statistical study, we have proven the existence of a positive impact relationship between premiums and compensation in three companies, namely SAA, CAAR, and CAAT, while there is no impact relationship between premiums and compensation in Cash Company, as the change in compensation in this company is due to factors other than premiums.

Key words: insurance, damage insurance, premiums, compensation, corporate.

Jel Codes Classification : M1 L16, L11, G22.

1 - **Author Corresponding** , Laboratory: financial and banking systems and macroeconomic policies in light of global transformations, a.habbar@univ-chlef.dz

2 - Laboratory: development of Algerian SMEs' competitiveness in the substitute local industries, h.smail@univ-chlef.dz

3 - Laboratory: financial and banking systems and macroeconomic policies in light of global transformations, k.bensafta@univ-chlef.dz

تحليل العلاقة بين الأقساط والتعويضات في فرع التأمين على الأضرار دراسة حالة شركات التأمين الجزائرية العمومية خلال الفترة 2005-2022

- عبد الرزاق حبار¹: أستاذ، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر
– حسيبة سماعيل²: دكتورة، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر
– كمال مليك بن سفطة³: أستاذ، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر

تاريخ النشر: 2025/01/31

تاريخ القبول: 2024/12/06

تاريخ الإرسال: 2024/10/19

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين حجم الأقساط وحجم التعويضات على مستوى شركات التأمين على الأضرار العمومية في الجزائر، حيث يكتسي هذا الموضوع أهميته بالنظر لمكانة عملية الاكتتاب في عقود التأمين بالنسبة لشركات التأمين وكذلك لأهمية عملية التعويضات التي ينتظر من خلالها المؤمنون لهم أن تقوم هذه الشركات بالوفاء بالتزاماتها وتعويض الخسائر حسب الشروط التعاقدية المتفق عليها، من جانب آخر، هذه الدراسة مهمة لأنها تدرس شركات لها حصة معتبرة في سوق التأمين في الجزائر سواء من حيث رقم الأعمال أو حجم التعويضات.

ولقد توصلنا بعد الدراسة النظرية والاحصائية إلى إثبات وجود علاقة تأثير إيجابي للأقساط على التعويضات في ثلاثة شركات وهي SAA، CAAR، CAAT، بينما لا توجد علاقة تأثير للأقساط على التعويضات في شركة Cash، حيث يعود التغير في التعويضات في هذه الشركة لعوامل أخرى غير الأقساط.

الكلمات المفتاحية: التأمين، التأمين على الأضرار، الأقساط، التعويضات، الشركات.

تصنيف JEL: M1 L16, L11, G22 .

¹ – المراسل، مخبر الانظمة المالية والمصرفية السياسات الاقتصادية الكلية في ظل التحولات العالمية، a.habbar@univ-chlef.dz

² – مخبر تنمية تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في الصناعات المحلية البديلة، h.smali@univ-chlef.dz

³ – مخبر الانظمة المالية والمصرفية السياسات الاقتصادية الكلية في ظل التحولات العالمية، k.bensefta@univ-chlef.dz

- مقدمة:

يعد التأمين على الأضرار من أقدم أشكال التأمين التي عرفها الانسان منذ نشأته، وبالرغم من تطور أشكال التأمين مع تطور أنماط الحياة وتعدد احتياجات الأفراد، إلا أن التأمين على المنازل والممتلكات والسيارات لا يزال يشكل حصة معتبرة في الصناعة التأمينية في عصرنا الحديث، حيث تمثل هذه الأصول أكبر الاستثمارات في حياة الأفراد يتوجب التأمين عليها.

ويقع على شركات التأمين على الأضرار دور أساسي في حماية ممتلكات وأصول المؤمنين لهم ومساعدتهم على استعادة نشاطهم وحياتهم العادية في الآجال المناسبة في حالة وقوع الكوارث وذلك بتسديد التعويضات المناسبة.

- اشكالية البحث: تتمثل اشكالية البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو تأثير الأقساط على التعويضات في شركات التأمين على الأضرار العمومية في الجزائر ؟ وهل هناك تفاوت في هذه العلاقة بين الشركات محل الدراسة ؟

- هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى اختبار العلاقة بين الأقساط والتعويضات في شركات التأمين على الأضرار العمومية الجزائرية، واجراء مقارنة بين هذه الشركات لمعرفة وضعية كل شركة والبحث في الأسباب المفسرة لحركة التعويضات والأقساط، خصوصا وأن الشركات المعنية محل الدراسة لها حصة سوقية مهمة في قطاع التأمين في الجزائر.

- أهمية الدراسة: تعد الأقساط والتعويضات من مرتكزات صناعة التأمين، وبقدر ما تسعى شركات التأمين إلى الرفع من مستوى أدائها لتحصيل أكبر قدر ممكن من الأقساط فإنها تعمل في المقابل على تلبية مطالبات المؤمنين لهم والوفاء بالتزاماتها عند تحقق المخاطر، وللتحكم في هاتين الوظيفتين بشكل سليم ومتوازن تبرز أهمية دراسة العلاقة التي تربط بين الأقساط والتعويضات لضبط تركيبة المحفظة ومتغيراتها المؤثرة فيها وضمان استمرارية نشاطها.

- فرضية الدراسة: نطرح فرضية الدراسة كما يلي:

- الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ارتباط معنوي ذات دلالة احصائية بين التغير في الأقساط والتغير في التعويضات في شركات التأمين على الأضرار العمومية.
 - الفرضية البديلة: توجد علاقة ارتباط معنوي ذات دلالة احصائية بين التغير في الأقساط والتغير في التعويضات في شركات التأمين على الأضرار العمومية.
- سيتم اختبار هاتين الفرضيتين لكل شركة تأمين على الأضرار عمومية على حدى.

- حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: أربعة شركات للتأمين على الأضرار العمومية في الجزائر وهي: الشركة الوطنية للتأمين SAA، الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT، الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين CAAR، شركة تأمين المحروقات CASH.
- الحدود الزمانية: تمتد فترة الدراسة من سنة 2005 إلى سنة 2022، لتوفر الاحصائيات الخاصة بالشركات محل الدراسة.

- **منهج الدراسة:** تم الاعتماد على المنهج الاستنباطي بأداتيه الوصف والتحليل لإبراز الجوانب النظرية للموضوع، واستخدام برنامج Eviews للتحليل الإحصائي، لاختبار العلاقة بين الأقساط والتعويضات في الشركات محل الدراسة وإجراء المقارنات اللازمة.

- الدراسات السابقة:

1- دراسة مدرس شكر محمد أحمد (2015): تحليل العلاقة بين الأقساط والتعويضات في التأمين التكميلي على السيارات - دراسة مقارنة بين شركة التأمين الوطنية وشركة التأمين العراقية العامة.

هدف البحث في هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الأقساط المتحققة فعلا والتعويضات المدفوعة في تحديد معدلات الخسارة وفي تنظيم السياسة الاكتتابية في التأمين التكميلي على السيارات للشركتين محل الدراسة، وقد تم التوصل في نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط إحصائي معنوي قوية بين الأقساط المحصلة والتعويضات المدفوعة في التأمين التكميلي على السيارات في شركتي التأمين الوطنية والتأمين العراقية العامة خلال فترة البحث، بينما لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطي أقساط ومتوسطي تعويضات التأمين التكميلي على السيارات في الشركتين محل الدراسة.

2- دراسة أمل حسن علوان وآخرون (2016): واقع الاكتتاب بالتأمين من خطر الحريق - دراسة مقارنة في شركتي التأمين الوطنية والعراقية العامة.

هدفت هذه الدراسة على دراسة واقع الاكتتاب بالتأمين من الحريق في الشركتين محل الدراسة من خلال مؤشري الأقساط والتعويضات، وتم التوصل في نتائج هذا البحث إلى وجود علاقة ارتباط إحصائي معنوي قوية بين الأقساط المكتتب بها بينما لا توجد علاقة ارتباط إحصائي معنوي بين التعويضات المدفوعة في التأمين على الممتلكات من خطر الحريق في شركتي التأمين الوطنية والتأمين العراقية العامة خلال فترة البحث.

3- دراسة MFON Sampson Ukpong (2019): AN EMPIRICAL INVESTIGATION INTO THE RELATIONSHIP BETWEEN PREMIUMS AND CLAIMS PAID IN THE NIGERIAN INSURANCE INDUSTRY: A 2000-2017 ANALYSIS

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين أقساط التأمين المستلمة والمطالبات المدفوعة في صناعة التأمين النيجيرية خلال الفترة 2000-2017، وكشف اختبار التكامل المشترك عن عدم وجود تكامل مشترك بين المتغيرات مما يعني أنه لا توجد علاقة توازن طويلة الأجل بين المتغيرات، كما أنه لا توجد علاقة مهمة بين المطالبات المدفوعة وأقساط التأمين المستلمة في صناعة التأمين النيجيرية، وأن أقساط التأمين الإجمالية تساهم بنسبة 91.2% في التغيرات في المطالبات الإجمالية في حين أن النسبة المتبقية البالغة 8.6% ترجع إلى عوامل خارج نموذج الانحدار، وبالتالي فإن المطالبات التي تدفعها شركات التأمين ليست دالة على أقساط التأمين المستلمة.

4- دراسة عيساوي توفيق (و) قلمي حميد (2020): دراسة العلاقة بين انتاج التأمين والتعويضات المدفوعة في قطاع التأمين الجزائري للفترة 1995-2018.

استهدفت هذه الدراسة معالجة العلاقة بين انتاج التأمين والتعويضات المدفوعة، وتوصل الباحثان إلى وجود علاقة طردية ومعنوية بين انتاج التأمين والتعويضات المدفوعة في قطاع التأمين الجزائري، وأن أي تغيير في انتاج التأمين يكون سببا في تغيير حجم التعويضات وليس العكس.

5- دراسة شكيب بشماني (2023): الأقساط المكتتبة والتعويضات المدفوعة وأثرها على الملاءة المالية لشركات التأمين السورية خلال الفترة 2013-2022.

هدفت الدراسة إلى توضيح دور الأقساط المكتتبة والتعويضات المدفوعة في تحديد مستوى الملاءة المالية لشركات التأمين السورية، وقد اظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباط طردية بين كل من الأقساط المكتتبة والتعويضات المدفوعة والملاءة المالية لشركات التأمين، وأنه كلما زادت الأقساط التأمينية زادت الملاءة التأمينية وكلما ارتفع حجم التعويضات المدفوعة، زادت أسعار منتجات التأمين وبالتالي حجم الأقساط المتحصلة ومنه زيادة الملاءة المالية لشركات التأمين.

6- دراسة MILI Khaled وآخرون (2024): Testing the co-integration relationship between auto insurance premiums and risk compensation amount

بحثت هذه الدراسة في العوامل الاقتصادية المؤثرة على أقساط التأمين على السيارات واختبار إمكانية وجود علاقة توازن طويلة الأجل، وتم تحليل البيانات الشهرية لـ 25 فرعاً لشركة التأمين الوطنية (SAA) بولاية ورقلة بالجزائر، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط قصير الأجل مقبول إحصائياً ولكنه ضعيف، ويفتقر إلى دليل على التكامل المشترك. بالمقارنة مع الدراسات السابقة ذكرها، تركز دراستنا على شركات التأمين على الأضرار العمومية (وعددتها أربعة) واجراء مقارنة في العلاقة التي تربط بين الأقساط والتعويضات لكل شركة على حدى خلال الفترة الممتدة من 2005 إلى 2022، بينما تناولت الدراسات المذكورة بعض فروع التأمين بشكل خاص مثل التأمين على الحرائق والتأمين على السيارات، كما ركزت بعضها على اجراء مقارنة بين شركتين للتأمين كأقصى حد.

I- الأدبيات النظرية:

I-1 تعريف قسط التأمين:

القسط هو المساهمة التي يدفعها المؤمن له لشركة التأمين مقابل الضمان الممنوح له، وتسمح هذه المساهمة لشركات التأمين من تمويل تسوية الأضرار في حالة حدوثها، وبعبارة أخرى يعتبر دفع القسط هو ما يسمح بنقل الخطر من المؤمن له إلى شركة التأمين (AF2A, 2023, p. 02).

ويتبين من هذا التعريف الأساسي للقسط أنه مخصص في الأصل لمواجهة حدوث الأخطار المؤمن عليها والقدرة على الوفاء بالتزامات شركة التأمين والقيام بالتعويضات اللازمة المحددة في عقد التأمين، من جانب آخر يرتفع قسط التأمين حسب عدد الضمانات محل موضوع العقد، فكلما زادت الضمانات زادت تغطية المخاطر.

I-2 مكونات قسط التأمين:

يتكون قسط التأمين من ثلاثة أجزاء (Bardou, 2024) :

- **الخطر**: يمثل التكلفة المحتملة للخسارة المراد التأمين عليها.

- **التكاليف**: تمثل التكاليف التي تتحملها الإدارة، والتي تسمح لشركة التأمين بتغطية تكاليفه (الإيجار، رواتب الموظفين، الخ...).

- **الربح:** أي الهامش (الإيجابي أو السلبي) الذي تقرر شركة التأمين منحه لمجموعة معينة من الأفراد بما يتماشى مع أهدافها التجارية، فعلى سبيل المثال، إذا كانت ترغب في جذب مجموعة من الأفراد الشباب الذين يعتبرون معرضين للخطر، فإن شركة التأمين ستقبل بهامش سلبي على هؤلاء الأفراد.

I-3 معايير حساب قسط التأمين:

يختلف حساب قسط التأمين حسب المعايير المخصصة لنوع التأمين، حيث لا نجد صيغة حسابية محددة لقسط التأمين، وتنتظر شركة التأمين بشكل أساسي إلى المعايير التالية (Boluze, 2024) :

- ينشأ القسط من السعر، وهو يحدد عن طريق الحسابات الاكتوارية التي تم تطويرها من إحصاءات التعويضات الخاصة بفرع التأمين المعني.

- ينشأ قسط التأمين من الضمانات المقدمة، وكذلك من خصوصيات المخاطر وبالتالي من معايير التسعير الخاصة بكل نوع من أنواع التأمين.

كما تختلف قواعد حساب قسط التأمين من شركة إلى أخرى، وهذا ما يفسر سبب ظهور تباين عند التقدم بطلب للحصول على نفس نوع التأمين من عدة شركات، حيث نجد لنفس موضوع التأمين (نوع وطبيعة الخطر) عروض مالية مختلفة من شركات التأمين.

I-4 التمييز بين التأمين على الأضرار والتأمين على الأشخاص:

يقسم التأمين عادة إلى فرعين أساسيين هما التأمين على الحياة والتأمين على غير الحياة، ويطبق في الجزائر نفس التقسيم ولكن بتسمية مختلفة وهي التأمين على الأضرار والتأمين على الأشخاص، وتعود أسباب هذا التقسيم للاختلافات الجوهرية بين الفرعين حيث يتعلق موضوع التأمين على الأضرار بمال المؤمن له بينما يتعلق موضوع التأمين على الأشخاص بشخص المؤمن له لا بماله.

ومن هنا يتضح أن ضابط التفرقة ما بين التأمين على الأضرار والتأمين على الأشخاص هو نوع الخطر المؤمن منه، فإن كان متعلقا بمال المؤمن له كان التأمين عليه تأمينا من الأضرار، وإن كان متعلقا بشخص المؤمن له كان تأمينا على الأشخاص (بن ناصر، 2023، صفحة 830).

تشير الإحصائيات المسجلة في قطاع التأمين على مستوى العالم إلى تفوق الحصة السوقية لفرع التأمين على الأضرار بنسبة تقارب 60% على فرع التأمين على الأشخاص بنسبة 40%، بينما هذه النسب معكوسة في دول أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا المتقدمة وكذلك بالنسبة لدول آسيا والمحيط الهادي المتقدمة (sigma, 2023, pp. 42-44).

I-5 تعويضات التأمين:

تعد التعويضات في شركات التأمين المرحلة الأكثر أهمية عند تحقق الأخطار المؤمن عليها وحوادث الخسائر، وتلجأ إلى ما رصدته من مؤونات بشكل مسبق لتغطية مبلغ التعويضات المدفوعة للمؤمنين لهم، ويشير تعويض التأمين في تعريفه البسيط إلى مدفوعات الخسائر التي تغطيها وثائق التأمين.

I-6 إجراءات تعويض التأمين:

يتعلق تعويض التأمين بطلب حامل وثيقة التأمين من شركة التأمين تعويضه عن الخسارة المالية التي تعرض لها نتيجة تحقق الأخطار التي تم التأمين ضدها، وتتضمن أكثر طلبات تعويض التأمين شيوعا تكاليف السلع والخدمات الطبية،

والأضرار المادية، وفقدان الحياة، والمسؤولية عن ملكية المساكن (أصحاب المنازل، والملاك، والمستأجرين)، والمسؤولية الناتجة عن تشغيل السيارات (HAYES, 2024).

بالنسبة للتأمين على الأضرار يقع على المؤمن له (حامل وثيقة التأمين) الإبلاغ عن الأضرار التي لحقت بممتلكاته التي المؤمن عليها، ويقوم الخبير اعتمادا على نوع المطالبة، بفحص وتقييم الأضرار التي لحقت بالممتلكات لدفعها للمؤمن عليه، وبعد التحقق من الضرر، تبدأ شركة التأمين في عملية تعويض المؤمن له أو التسديد له. بينما تتطلب تعويضات التأمين على الأشخاص تقديم نموذج مطالبة وشهادة وفاة، وقد تتطلب العملية خاصة بالنسبة للوثائق ذات القيمة الإسمية الكبيرة، فحصا متعمقا من قبل شركة التأمين للتأكد من أن وفاة المؤمن عليه لم تندرج تحت استثناء العقد، مثل الانتحار، أو الوفاة الناتجة عن عمل إجرامي.

I-7 التمييز بين التعويضات على الأضرار والتعويضات على الأشخاص:

في التأمين على الأضرار يخضع التعويض لمبدأ أساسي وهو المبدأ التعويضي، حيث يجب ألا يزيد التعويض الذي يلتزم بدفعه المؤمن على المبلغ المتفق عليه في العقد، ولا على قيمة الضرر الذي نتج عن تحقق الخطر، أما في حالة التأمين على الأشخاص فلا يخضع للمبدأ التعويضي، وأي مبلغ اتفق عليه الطرفان في العقد وجب على المؤمن دفعه عند تحقق الخطر (مغني، 2013، صفحة 265).

بناء على دراسة قامت بها شركة AGCS (شركة تأمين تابعة لمجموعة أليانز Allianz الألمانية) حول الأسباب الرئيسية للتعويضات في صناعة التأمين في أكثر من 200 دولة ومنطقة شاركت فيها بين عامي 2017 و 2021، أظهرت هذه الدراسة شركات التأمين دفعت - في المتوسط - أكثر من 48 مليون يورو كل يوم لمدة خمس سنوات لتغطية الخسائر (Allianz Global Corporate & Specialty, 2022, p. 06)، وهذا ما يوضح الدور المهم الذي تلعبه تعويضات التأمين في مساعدة الشركات على إدارة وتخفيف المخاطر.

الشكل رقم 01: أهم 10 أسباب عالمية للخسارة من حيث قيمة المطالبات

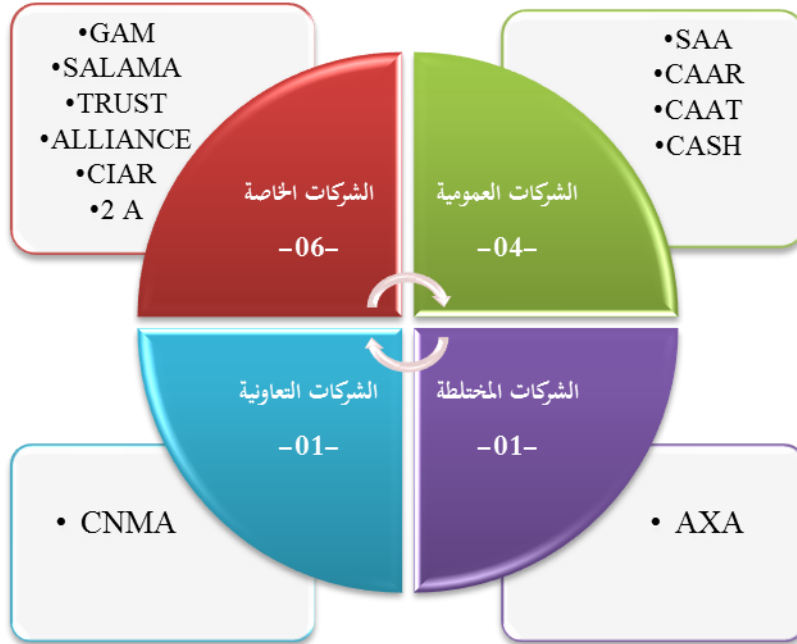


المصدر: Allianz Global Corporate and Specialty, **Global claims review 2022, Trends and developments in corporate insurance losses**, document de travail, Munich, Germany, july 2022, p: 06.

II- نشاط التأمين على الأضرار في الجزائر:

يخصي قطاع التأمين في الجزائر اثني عشرة (12) شركة للتأمين على الأضرار إلى غاية سنة 2022، أربعة (04) شركات عمومية وستة (06) شركات خاصة، وشركة واحدة (01) مختلطة، وشركة واحدة (01) تعاونية، إضافة إلى شركة واحدة (01) متخصصة في التأمين التكافلي غير مدرجة في التقسيم للتأمين التقليدي (على الأضرار وعلى الأشخاص).

الشكل رقم 02: خريطة شركات التأمين على الأضرار في الجزائر إلى غاية سنة 2022

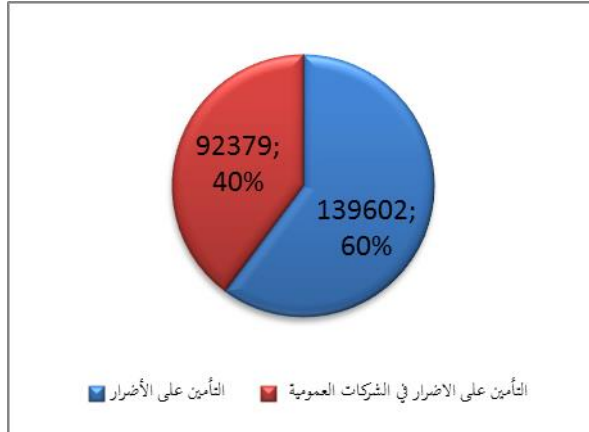


المصدر: direction des assurances, **activité des assurances en Algérie**, ministère des finances, 2022, p. 06.

حقق فرع التأمين على الأضرار في الجزائر سنة 2022 رقم أعمال قدره 139.602 مليار دج بنسبة زيادة بلغت 5% مقارنة بسنة 2021، ومثّل هذا الرقم حصة سوقية قدرها 90% مقابل 10% لفرع التأمين على الأشخاص (direction des assurances, activité des assurances en Algérie, 2022, p. 08).

وعلى اعتبار أننا في هذه الدراسة قمنا باختيار أربعة (04) شركات عمومية في فرع التأمين على الأضرار وهي: SAA، CAAR، CAAT، CASH، نجد أن الحصة السوقية لهذه الشركات تتجاوز قيمة 92.379 مليار دج ما يعادل نسبة 66% من إجمالي رقم أعمال هذا الفرع.

الشكل رقم 04: حصة رقم أعمال شركات التأمين على الأضرار العمومية من رقم أعمال الفرع سنة 2022



الشكل رقم 03: توزيع رقم أعمال قطاع التأمين في الجزائر سنة 2022



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على:

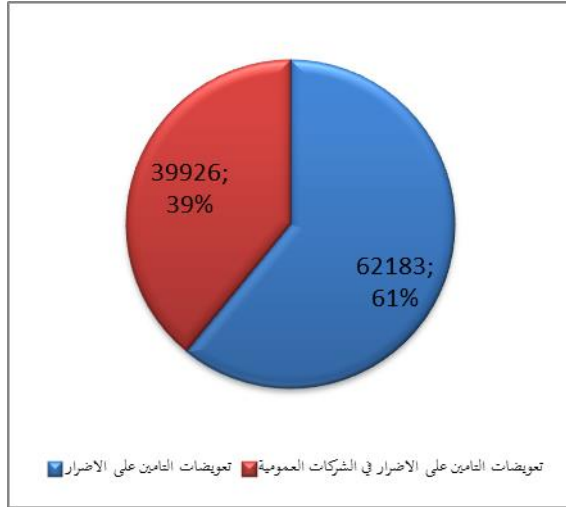
direction des assurance, **activité des assurances en Algérie**, ministère des finances, 2022.

تسجل محفظة التأمين على الأضرار في الجزائر هيئة واضحة لفرعي التأمين على السيارات والتأمين على الممتلكات سنة 2022 بحصص قدرها 47% و 46% على التوالي وهو ما يمثل نسبة 93%، في مقابل الحصة الضعيفة لفرع التأمين الفلاحي بنسبة 2% وفرع التأمين على النقل بنسبة 5%.

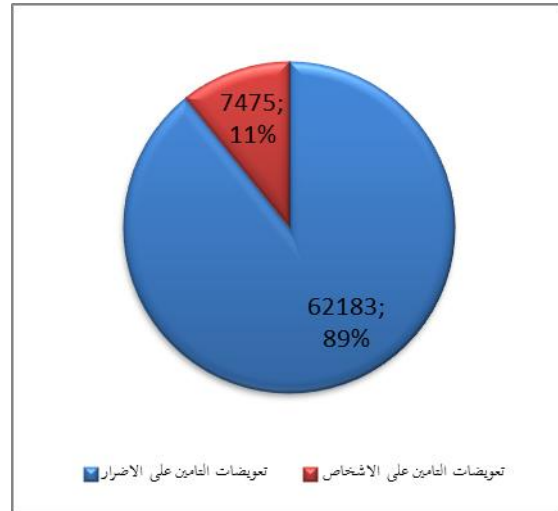
بالنسبة للتعويضات، نجد أن فرع التأمين على الأضرار يمثل ما نسبته 89% من حجم التعويضات الاجمالي للقطاع (أي تبقى حصة 11% لفرع التأمين على الأشخاص)، وتمثل حصة شركات التأمين على الأضرار العمومية (محل الدراسة) نسبة 64% من إجمالي التعويضات لذات الفرع، ونلاحظ التقارب الكبير بين النسب والحصص المسجلة للأقساط والتعويضات للفرع والشركات محل الدراسة.

وبنفس التركيبة لمحفظة التعويضات، نجدها مركزة في فرع التأمين على السيارات والتأمين على الممتلكات بنسبة 59% و 25% على التوالي، ثم يأتي فرع التأمين على النقل بنسبة تمثيل في التعويضات قدرها 4% وفرع التأمين الفلاحي بنسبة 2%.

الشكل رقم 06: حصة رقم أعمال شركات التأمين على الأضرار العمومية من رقم أعمال الفرع سنة 2022



الشكل رقم 05: توزيع رقم أعمال قطاع التأمين في الجزائر سنة 2022



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على:

direction des assurances, **activité des assurances en Algérie**, ministère des finances, 2022.

III- دراسة العلاقة بين الأقساط والتعويضات في التأمين على الأضرار:

III-1- نسبة التعويضات إلى الأقساط:

تعطينا نسبة التعويضات إلى الأقساط قراءة أولية بسيطة حول العلاقة بين سياسيي الاكتتاب والتعويضات على مستوى شركات التأمين على الأضرار العمومية في الجزائر، ومن الناحية النظرية تعتمد عملية التعويضات على حجم الأقساط المحصلة من طرف شركات التأمين، وهذه العلاقة تمثل الحصة الأكبر في تحديد النتيجة التقنية في التأمين دون احتساب عملية التوظيفات المالية التي تقوم بها شركات التأمين.

تعتبر النتيجة التقنية عنصرا أساسيا في هامش ربح شركات التأمين، وهي تمثل الفرق بين الأقساط المحصلة والتعويضات المدفوعة، وتعد هذه النتيجة أمرا بالغ الأهمية لشركات التأمين للحفاظ على الربحية واتخاذ قرارات مدروسة.

الجدول رقم 01: نسبة التعويضات إلى الأقساط في شركات التأمين على الأضرار العمومية للفترة 2005-2022

السنوات	SAA	CAAR	CAAT	Cash
2005	58,00%	31,94%	497,82%	18,26%
2006	59,50%	44,12%	53,01%	17,27%
2007	58,29%	51,08%	53,03%	13,33%
2008	53,39%	45,52%	49,35%	15,69%
2009	56,60%	49,85%	49,35%	16,14%
2010	50,46%	45,96%	46,32%	21,94%
2011	54,25%	59,59%	48,65%	29,66%
2012	61,11%	54,76%	50,26%	60,73%
2013	56,45%	50,75%	45,75%	24,44%
2014	59,32%	58,73%	47,60%	32,89%
2015	60,63%	80,67%	60,30%	35,97%
2016	60,16%	81,94%	60,54%	24,53%

32,06%	58,06%	76,69%	58,81%	2017
36,36%	50,00%	61,36%	57,74%	2018
49,04%	50,58%	54,55%	55,93%	2019
37,89%	44,66%	53,54%	47,84%	2020
43,69%	54,61%	48,30%	47,30%	2021
28,01%	48,94%	41,66%	48,55%	2022
31,58%	61,49%	56,65%	55,54%	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Excel .

نلاحظ من الجدول أعلاه أن متوسط نسبة التعويضات إلى الأقساط متقاربة بين شركات التأمين العمومية بين 55% إلى 60% ما عدا شركة cash المملوكة لشركة سوناطراك حيث تم تسجيل نسبة متوسطة قدرها 31%، كما يسمح لنا الجدول بملاحظة بعض النسب المرتفعة بشكل كبير عن المتوسط ونذكرها فيما يلي:

- نسبة تعويضات إلى الأقساط تساوي 497,82% لشركة CAAT سنة 2005، وهذا بسبب أن الشركة هي المؤمن الرئيسي لمجمع المحروقات GLIK سكيكدة، الذي تعرض لحادث انفجار سنة 2005 نجم عنه تعويضات تجاوزت مبلغ 32 مليار دج (direction des assurances, 2006, p. 16).

- نسبة التعويضات إلى الأقساط تساوي 60,73% لشركة cash سنة 2012، حيث قامت الشركة بتسوية العديد من ملفات التعويض خلال هذه السنة تعود لسنة 2011، تخص هذه التعويضات جميع فروع مخاطر التجميع والحريق والمخاطر الصناعية والكليات البحرية (direction des assurances, activité des assurances en Algérie, 2012, p. 18).

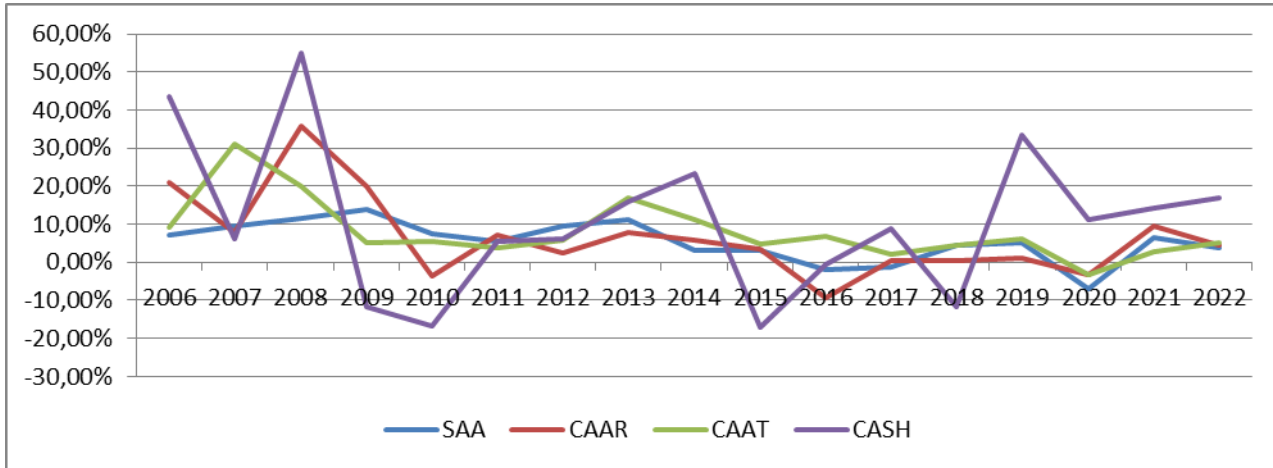
- نسبة التعويضات إلى الأقساط في حدود 80% بالنسبة لشركة CAAR سنتي 2015 و 2016، ويمكن تفسير هذه النسبة كون الشركة كانت معنية - على غرار باقي شركات التأمين على الأضرار - بتسوية ملفات التعويض التي تعود لسنوات 2010 و 2011 و 2012 في إطار عملية تطهير ملفات التأمين التي انخرط فيها الاتحاد الجزائري لشركات التأمين وإعادة التأمين UAR سنة 2015 (assurances, 2015, p. 20).

III-2 حركة نمو حجم الأقساط والتعويضات:

تشير الاحصائيات الخاصة بنمو حجم الأقساط لشركات التأمين على الأضرار (أنظر الشكل رقم 01) تقارب معدل النمو بالنسبة للشركات الثلاثة SAA و CAAR و CAAT خلال الفترة 2006 إلى 2022، بينما سجلت شركة Cash تغيرا حادا في معدل نمو حجم الأقساط خلال ذات الفترة، ويمكن اعتبار هذه الوضعية عادية بالأخذ بعين الاعتبار لعاملين مفسرين لها وهما الأقدمية واستقرار النشاط، فالشركات الثلاثة لها من الأقدمية ما يساهم في استقرار نشاطها مقارنة بشركة Cash التي تم انشاؤها سنة 1996 (تعد شركة سوناطراك المساهم الأكبر فيها).

كما تجدر الإشارة إلى طبيعة نشاط شركة Cash المتخصصة في تغطية المخاطر التي تتطلب درجة عالية من التقنية ومخاطر الأعمال والمخاطر المرتبطة بالنقل، إضافة إلى تغطية المخاطر المرتبطة بالمهن الحرة والأفراد (cash, 2024)، وتساهم طبيعة هذا النشاط (التأمين) بشكل عام، ونوعية المخاطر التي تغطيها هذه الشركة بشكل خاص في كسب أو فقدان عقود تأمين مهمة سنويا ما يتسبب في تغيرات حادة في بعض الأحيان.

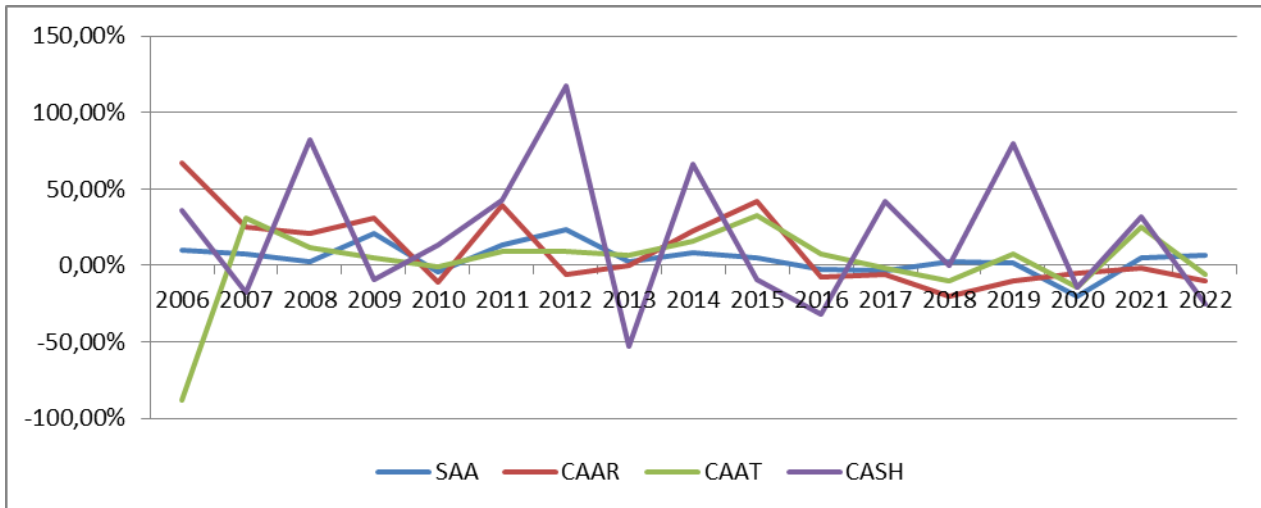
الشكل رقم 07: تطور حركة نمو حجم الأقساط في شركات التأمين على الأضرار العمومية للفترة 2006-2022



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Excel .

شهدت حركة نمو حجم التعويضات نفس الوضعية تقريبا مع حركة نمو حجم الأقساط، حيث كانت مستقرة ومتقاربة بالنسبة لشركات التأمين العمومية الثلاثة التقليدية SAA، CAAR، CAAT، بينما كانت متغيرة بشكل حاد بالنسبة لشركة cash، كما نلاحظ أن نسبة نمو التعويضات منذ سنة 2015 بالنسبة لشركات التأمين الثلاثة كانت في حدودها الدنيا بل وسالبة في بعض هذه السنوات، بينما خلال ذات الفترة (منذ 2015) سجلت شركة cash معدلات نمو عالية في حجم تعويضاتها.

الشكل رقم 08: تطور حركة نمو حجم التعويضات في شركات التأمين على الأضرار العمومية للفترة 2005-2022



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Excel .

يعطينا الجدول أدناه (رقم 02) صورة أوضح حول متوسط معدلات النمو في حجم الأقساط والتعويضات للشركات الأربعة، إذ نلاحظ المعدلات العالية المسجلة على مستوى شركة cash مقارنة بباقي شركات التأمين العمومية.

الجدول رقم 02: متوسط معدلات نمو حجم الأقساط والتعويضات لشركات التأمين على الأضرار العمومية 2006 إلى

2022

Cash	CAAT	CAAR	SAA	
337,11%	261,41%	171,11%	188,63%	متوسط معدل نمو حجم الأقساط
570,70%	-56,31%	253,55%	99,79%	متوسط معدل نمو حجم التعويضات

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Excel.

IV- الدراسة الإحصائية:

قصد البحث عن العلاقة بين حجم الأقساط وحجم التعويضات لشركات التأمين على الأضرار العمومية SAA، Cash، CAAT، CAAR، نقوم بصياغة نموذج احصائي بالاعتماد على نموذج الانحدار الخطي البسيط (باستخدام برنامج Eviews).

الجدول رقم 03: الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة لشركات التأمين على الأضرار العمومية خلال الفترة 2005-

2022

Cash		CAAT		CAAR		SAA		
التعويضات	الأقساط	التعويضات	الأقساط	التعويضات	الأقساط	التعويضات	الأقساط	
3218,16	10190,5	11209,55	18229,33	7671,61	13541,83	12831,72	23102,56	المتوسط
1923,21	3565,41	7150,58	6333,08	2992,75	3212,57	3210,07	5781,79	الانحراف المعياري
18	18	18	18	18	18	18	18	عدد الملاحظات

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Excel.

يمكننا من خلال الجدول اجراء مقارنة مهمة بين الأقساط والتعويضات للشركات الأربعة باستخدام معياري المتوسط والانحراف المعياري، إذ نلاحظ بالنسبة للأقساط أن شركتي SAA و CAAR يحققان متوسط وانحراف معياري مقبول نسبيا مقارنة بشركتي Cash و CAAT، فعلى سبيل المثال تحقق شركة Cash انحراف معياري أكبر مما تحققه شركة CAAR بالرغم من أن متوسط الأقساط لهذه الأخيرة أكبر، وكذلك المقارنة بين شركة CAAT و SAA، حيث تحقق الأولى انحراف أكبر بمتوسط أقساط أقل مقارنة بالثانية، وعليه يمكننا استنتاج أن التشتت في نشاط شركتي Cash و CAAT كبير مقارنة بشركتي SAA و CAAR، وهذا يعود لطبيعة وتركيبية المحفظة للشركتين، حيث أن شركة CAAT متخصصة في تأمين النقل وشركة Cash متخصصة في مخاطر الأعمال والمخاطر الصناعية، وهي أنشطة تتميز بدرجة عالية من المخاطر.

ولا تختلف الوضعية بالنسبة للتعويضات، حيث تسمح لنا المقارنة بين الشركات الأربعة أن نفرق بين شركتي SAA و CAAR وشركتي Cash و CAAT، إذ تحقق الأولى (SAA و CAAR) انحراف أقل بمتوسطات أعلى للتعويضات مقارنة بالثانية (Cash و CAAT)، وتوضح المقارنة بين شركتي SAA و CAAT هذه الوضعية بشكل واضح، حيث تحقق شركة SAA انحراف معياري أقل بالنصف من الانحراف المعياري لشركة CAAT بينما تحقق هذه الأخيرة متوسط تعويضات أقل.

تسمح لنا المقارنة للتعويضات في شركات التأمين على الأضرار الأربعة من خلال دراسة المتوسطات والانحرافات الإقرار مبدئياً بوجود علاقة تأثير للأقساط على التعويضات باعتبار أن هذه الأخيرة لها نفس الاتجاه والتغير مع الأقساط.

الجدول رقم 04: معامل الارتباط بين الأقساط والتعويضات في شركات التأمين على الأضرار العمومية

الشركات	SAA	CAAR	CAAT	Cash
معامل الارتباط	0,932924	0,81452721	0,951882	0,80832934

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Excel.

يبين لنا الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين الأقساط والتعويضات قوي جدا (علاقة طردية) في شركات التأمين على الأضرار العمومية الأربعة، حيث تحقق شركة CAAT أكبر قيمة لهذا المعامل، بينما تحقق شركة Cash أقل قيمة. بالنظر لعدم استقرارية البيانات الاحصائية الخاصة بالأقساط والتعويضات لشركات التأمين على الأضرار العمومية محل الدراسة، فانه سيتم دراسة العلاقة بين التغير في حجم الأقساط والتغير في حجم التعويضات.

- نعتبر المتغير المستقل DLP: التغير في حجم الأقساط
- نعتبر المتغير التابع PLIND: التغير في حجم التعويضات

الفرضية الصفرية: عدم وجود علاقة بين التغير في الأقساط والتغير في التعويضات في شركات التأمين على الأضرار العمومية.

الفرضية البديلة: وجود علاقة بين التغير في الأقساط والتغير في التعويضات في شركات التأمين على الأضرار العمومية.

الجدول رقم 05: نتائج نمذجة العلاقة بين الأقساط والتعويضات في شركات التأمين على الأضرار العمومية*

المؤشرات الاحصائية	SAA	CAAR	CAAT	Cash
DLP	1.400470	1.353801	0.893526	0.855112
t-Statistic	4.151918	3.047481	2.296457	1.564631
R-squared	0.534717	0.382389	0.273622	0.140306
F-statistic	17.23842	9.287141	5.273715	2.448071
Prob (F-statistic)	0.000852	0.008145	0.037602	0.138518

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Eviews .

* الجداول والاشكال البيانية بشكل مفصل في الملاحق.

بين لنا الجدول أعلاه ما يلي:

- بالنسبة لشركة SAA:

يفسر النموذج العلاقة بين التغير في الأقساط والتغير في التعويضات بنسبة 53% (R-squared)، حيث أن أي تغير في الأقساط بنسبة 10% يؤدي إلى تغير في التعويضات بنسبة 14% (DLP)، كما يظهر أن النموذج معنوي عند مستوى معنوية 5% (Prob (F-statistic))، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، ويمكن صياغة نموذج العلاقة بالنسبة لشركة SAA بالمعادلة التالية:

$$DLINDSAA = - 0,030948 + 1,400470 DLPSAA$$

- بالنسبة لشركة CAAR:

يفسر النموذج العلاقة بين التغير في الأقساط والتغير في التعويضات بنسبة 38% (R-squared) والنسبة المتبقية تفسرها عوامل أخرى، حيث أن أي تغير في الأقساط بنسبة 10% يؤدي إلى تغير في التعويضات بنسبة 13% (DLP)، كما يظهر أن النموذج معنوي عند مستوى معنوية 5% (Prob (F-statistic))، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، ويمكن صياغة نموذج العلاقة بالنسبة لشركة CAAR بالمعادلة التالية:

$$DLINDCAAR = - 0,005139 + 1,353801 DLPCAAR$$

- بالنسبة لشركة CAAT:

يفسر النموذج العلاقة بين التغير في الأقساط والتغير في التعويضات بنسبة 27% (R-squared) والنسبة المتبقية تفسرها عوامل أخرى، حيث أن أي تغير في الأقساط بنسبة 10% يؤدي إلى تغير في التعويضات بنسبة 8% (DLP)، كما يظهر أن النموذج معنوي عند مستوى معنوية 5% (Prob (F-statistic))، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، ويمكن صياغة نموذج العلاقة بالنسبة لشركة CAAT بالمعادلة التالية:

$$DLINDCAAT = 0,002979 + 0,893526 DLPCAAT$$

- بالنسبة لشركة Cash:

يفسر النموذج العلاقة بين التغير في الأقساط والتغير في التعويضات بنسبة 14% (R-squared) والنسبة المتبقية تفسرها عوامل أخرى، حيث أن أي تغير في الأقساط بنسبة 10% يؤدي إلى تغير في التعويضات بنسبة 8% (DLP)، كما يظهر أن النموذج غير معنوي عند مستوى معنوية 5% (Prob (F-statistic))، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة، أي عدم وجود علاقة بين التغير في الأقساط والتغير في التعويضات في شركة Cash.

V- مناقشة النتائج:

أتت نتائج الدراسة الإحصائية متوافقة بشكل كبير مع ما تم عرضه في تطور نمو الأقساط والتعويضات وعلاقة التعويضات بالنسبة للأقساط، حيث أن النموذج الإحصائي مفسر للعلاقة بين التغير في الأقساط والتغير في التعويضات بدرجة مقبولة كما أن النموذج معنوي لشركات التأمين على الأضرار العمومية الثلاثة وهي - بالترتيب - : SAA، CAAR، CAAT، بينما وجدنا أن النموذج غير معنوي بالنسبة لشركة Cash.

تشير هذه النتائج إلى طبيعة النشاط الأكثر استقرارا في شركات التأمين على الأضرار العمومية التقليدية، وتعكس مكانة كل شركة في السوق التأمين، كما أن عدم معنوية النموذج بالنسبة لشركة Cash تعكس النشاط الأكثر حدة في التغير سواء في الأقساط أو التعويضات (أنظر الشكلين 07 و 08 أعلاه)، وقد سبق لنا الإشارة إلى حجم المخاطر الصناعية الكبرى التي تقوم شركة Cash بتغطيتها ما يجعل اكتسابها لعقود تأمين كبيرة ذو احتمالية عالية ولكن في المقابل خسارة هذه العقود يكون بنفس الاحتمالية، وكذلك الأمر بالنسبة للتعويضات التي يكون احتمال حدوثها غير متوقع في الزمن والحجم.

بالنسبة لشركة SAA وبالرغم من أن نسبة معتبرة من رقم أعمالها يخص التأمين على السيارات الذي يتميز بمخاطرة عالية، إلا أن هذا الفرع ساهم في استقرار حجم الأقساط المحصل من طرف الشركة، كما أن رقم أعمالها أصبح في السنوات الأخيرة أكثر توازنا بارتفاع حصص فروع تأمين أخرى مثل التأمين الفلاحي والتأمين على الحريق، ما سمح لها بتحقيق الريادة في سوق التأمين في الجزائر وقد عكست نتائج الدراسة الاحصائية هذه الوضعية، وبالنسبة لشركة CAAR نجد أن رقم أعمالها موزع بشكل متوازن بين التأمين على الحريق والتأمين على السيارات والتأمين على النقل. بينما نجد أن نشاط شركة CAAT مرتبط بنسبة أكثر من 60% بفرع التأمين على الحرائق والكوارث الطبيعية (CAT NAT)، الأمر الذي يجعل الشركة غير مستقرة في أرقام نشاطها نتيجة هذا التركيز.

أما بالنسبة للتعويضات، وهو ملف يحظى باهتمام كبير من طرف شركات التأمين ويتعداها إلى السلطات المالية، حيث تلجأ هذه الأخيرة إلى تسوية ملفات التعويض المتأخرة سواء من خلال الدفع بشركات التأمين إلى تطبيق برامج محددة لتسوية هذا الملف أو من خلال الحرص على هذه الشركات بالتزام سياسة جيدة لتسعير منتجات التأمين تعكس حجم المخاطر المؤمن عليها، وهي عوامل تزيد من ارتباط التعويضات بحجم الأقساط على مستوى قطاع التأمين في الجزائر بشكل عام.

- خاتمة:

يعد موضوع التعويضات في شركات التأمين من المواضيع ذات الأولوية لأنها مرتبطة بالصورة التي يسجلها العملاء على أداء شركات التأمين، فإن كانت عملية تحصيل الأقساط هي المرحلة الأولى التي تربط العميل بشركة التأمين، فإن حدوث الأخطار وتحقيقها يجعل العميل في مواجهة مباشرة مع الالتزامات التعاقدية التي أبرمها والتي في الغالب لا تكون لديه دراية كاملة بمضمونها ولا كيفية تطبيقها، كما أن تضارب المصالح مع شركة التأمين يجعل الطرفين (المؤمن والمؤمن له) في سعي لتحقيق مصالحهما الذاتية.

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج لهذه الدراسة وبعد مناقشتها، نقدم التوصيات التالية:

- العمل على تنويع محفظة التأمين والتقليل من تركيز النشاط في فروع محددة.
- الالتزام بسياسة تسعير لمنتجات التأمين وفقا للمعايير السوقية والاكتوارية المحددة قانونا، وتفاذي الممارسات التي لا تتماشى مع مبادئ المنافسة العادلة.
- منح شركات التأمين حرية أكبر وسقف أعلى لاستثمار مداخل التأمين في نوافذ توظيف مناسبة وفقا لمبدأ اقتصادي ومالي بحت.
- تطوير نشاط شركات التأمين من خلال اعتماد الرقمنة في العمليات والاجراءات والاستفادة من تقنيات التواصل الحديثة.
- الالتزام بمعالجة فعالة وصارمة في آجال مقبولة لملفات التعويض لتعزيز الثقة في الصناعة التأمينية.

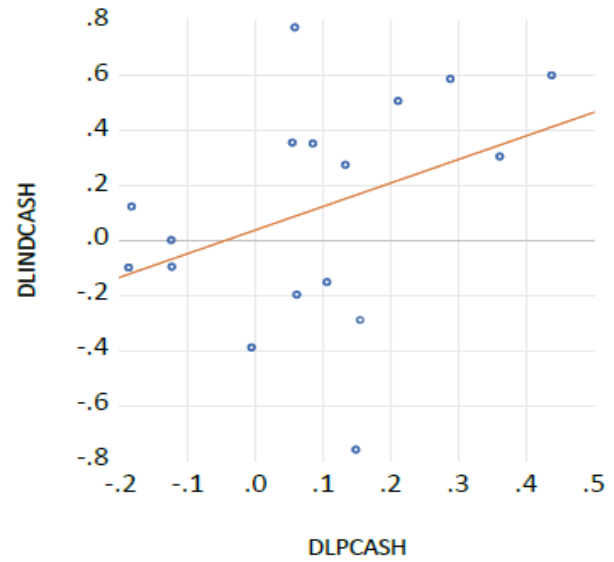
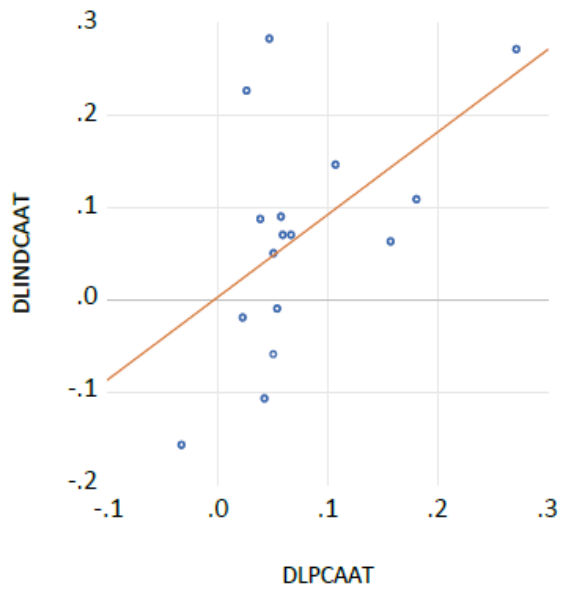
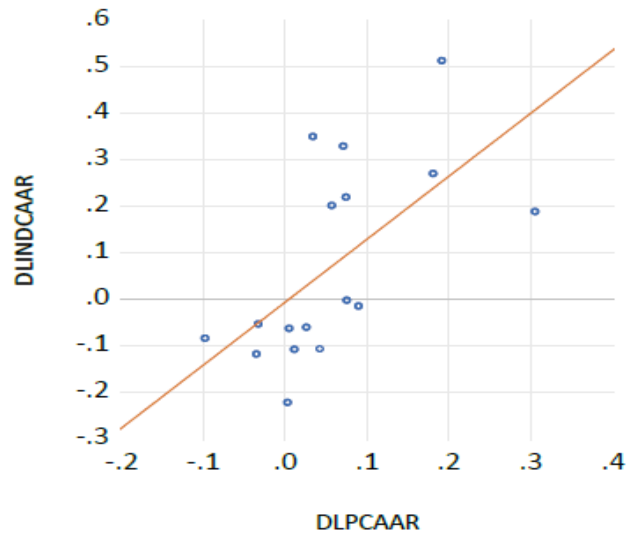
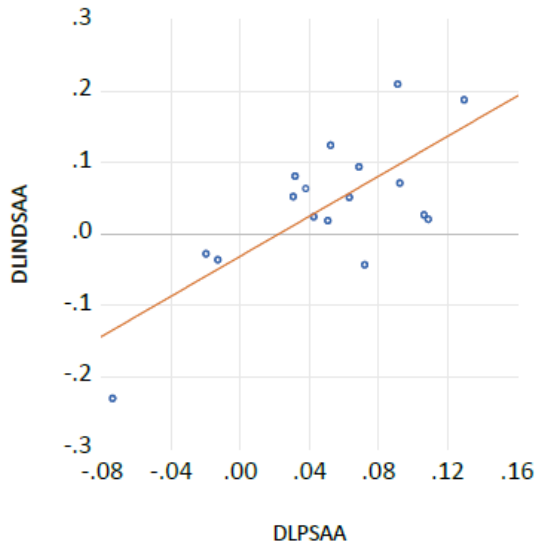
- قائمة المراجع:

- AF2A. (2023). *comprendre le calcul et le paiement de la prime d'assurance*. AF2A centre de formation.
- Allianz Global Corporate & Specialty. (2022). *Global claims review 2022, Trends and developments in corporate insurance losses*. Munich, Germany: Allianz.
- assurances, d. d. (2015). *activité des assurances en Algérie*. Alger: ministère des finances.
- Bardou, D. (2024). *Réassurez moi*. Consulté le 10 05, 2024, sur Qu'est-ce qu'une prime d'assurance ? : <https://reassurez-moi.fr/guide/assurance/prime>
- Boluze, L. (2024). *Prime d'assurance : principe, calcul et composition*. Consulté le 10 06, 2024, sur Capital: <https://www.capital.fr/votre-argent/prime-dassurance-principe-calcul-et-composition-1429123>
- cash. (2024). *CASH en bref*. Consulté le 10 05, 2024, sur cash assurance: <https://www.cash-assurances.dz/qui-sommes-nous>
- direction des assurances. (2006). *activité des assurances en Algérie année 2006*. alger: ministère des finances.
- direction des assurances. (2012). *activité des assurances en Algérie*. Ager: ministère des finances.
- direction des assurances. (2022). *activité des assurances en Algérie*. ministère des finances.
- HAYES, A. (2024). *Insurance Claim*. Consulté le 10 08, 2024, sur investopedia: https://www.investopedia.com/terms/i/insurance_claim.asp
- sigma. (2023). *world insurance: stirred, and not shaken*. Swiss Re institute.

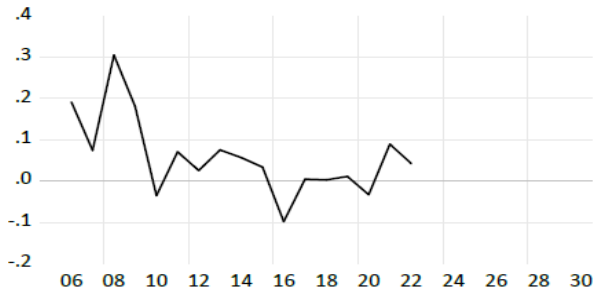
بن ناصر بن. (2023). التأمين من الأضرار في القانون الجزائري. *المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية*. 830, 07(01),

مغني د. (2013, 04 30). مفاهيم أساسية للتأمين. *القانون والمجتمع*. 265, (01),

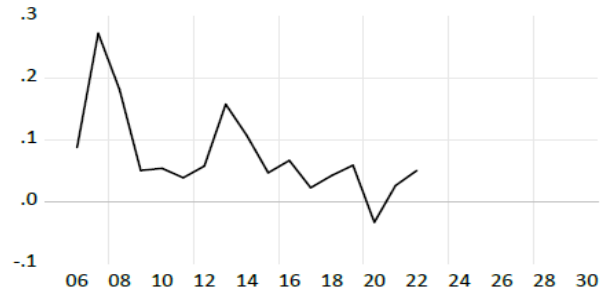
- الملاحق:



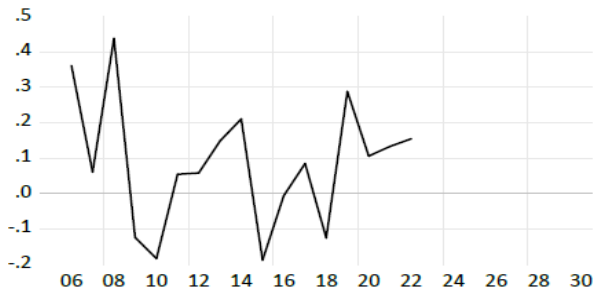
DLPCAAR



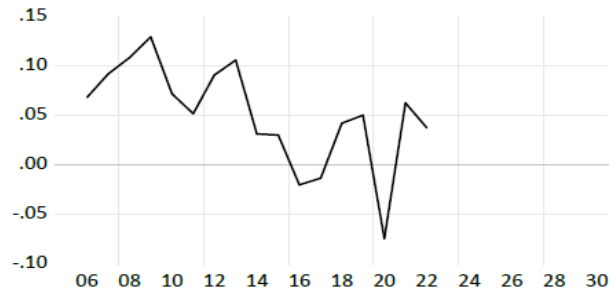
DLPCAAT



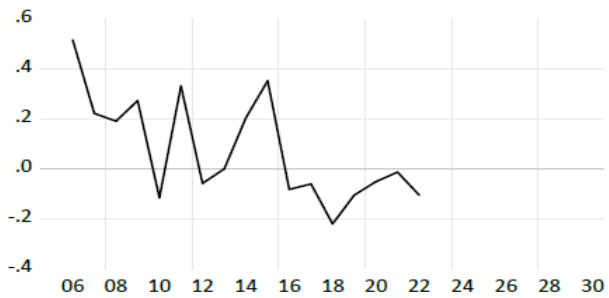
DLPCASH



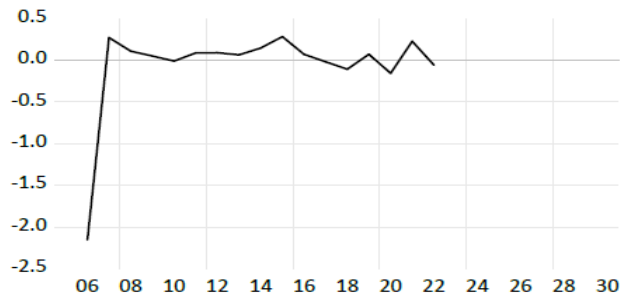
DLPSAA



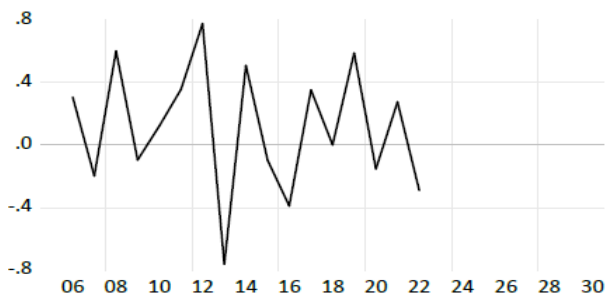
DLINDCAAR



DLINDCAAT



DLINDCASH



DLINDSAA

